

تاج العروس من جواهر القاموس

ومِنَ المَجَازِ : قَطَعَ ماءُ الرِّكِيَّةِ قُطُوعاً بالصَّمِّ وقَطَاعاً بالفتح والكسْرِ : ذَهَبَ وَقَلَّ كَانَقَطَعَ وأَقَطَعَ الأَخِيرُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .
ومِنَ المَجَازِ : قَطَعَتِ الطَّيْرُ قُطُوعاً بالصَّمِّ وقَطَاعاً بالفتح ويُكْسَرُ واقتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الفتحِ : خَرَجَتْ مِنْ بِلَادِ البَرْدِ إلى بِلَادِ الحَرِّ فهِيَ قَوَاطِعُ : ذَوَاهِبُ أو رَوَاجِعُ كما في الصَّحاحِ قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : كانَ ذلكَ عِنْدَ قِطَاعِ الطَّيْرِ وقِطَاعِ الماءِ وبَعْضُهُم يَقُولُ : قُطُوعِ الطَّيْرِ وقُطُوعِ الماءِ وقِطَاعُ الطَّيْرِ : أنْ يَجِيئَ مِنْ بِلَادِ إلى بِلَادٍ وقِطَاعُ الماءِ أنْ يَنْقَطِعَ وقالَ أبو زَيْدٍ : قَطَعَتِ الغِرْبَانُ إلَيْنَا في الشِّتَاءِ قُطُوعاً ورَجَعَتِ في الصَّيْفِ رُجُوعاً . والطَّيْرُ التي تُقِيمُ بِلَادِ شِتَاءَها وصَيْفَها هي : الأوابِدُ .

ومِنَ المَجَازِ : قَطَعَ رَحِمَهُ يَقُطَعُهَا قَطْعاً بالفتحِ وقَطِيعَةً كسَفِينَةٍ واقتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ فهو رَجُلٌ قُطِعَ كصُرْدٍ وهُمَزَةٌ : هَجَرَهَا وَعَقَّهَا ولمْ يَصِلْهَا ومِنه حَدِيثٌ : مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَةً مِنْ فاسِقٍ فَقَدَ قَطَعَ رَحِمَهَا وذلكَ أنَّ الفاسِقَ يُطَلِّقُهَا ثُمَّ لا يُبَالِي أنْ يُضَاجِعَهَا فيكُونُ ولَدُهُ مِنْهَا لِغَيْرِ رَشْدَةٍ فذلكَ قَطَعَ الرَّحِمَ و في حَدِيثِ صَلَاةِ الرَّحِمِ : هذا مَقَامُ العائِذِ بِكَ من القَطِيعَةِ فَعِيلَةٌ مِنْ القَطْعِ وهو الصَّدُّ والهَجْرَانُ ويُرِيدُ به تَرْكُ البِرِّ والإحْسَانِ إلى الأَقْرَبِ والأَهْلِ وهي صِدٌّ صَلَاةِ الرَّحِمِ وفي حَدِيثٍ آخَرَ : الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنْ مَعَلَّاقَةٍ بالعَرُشِ تَتَمُولُ اللُّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلْتَنِي واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي .

وبينَهُمَا رَحِمٌ قَطْعاً : إذا لمْ تُوصَلْ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .
ومِنَ المَجَازِ : قَطَعَ فُلانٌ بالحَيْلِ إذا اخْتَنَقَ بهِ و في بَعْضِ النُّسخِ : وقَطَعَ فُلانٌ الحَيْلَ : اخْتَنَقَ وهو نَصُّ العَيْنِ بَعَيْنِهِ قالَ ومِنه قولُهُ تعالى : فليَمْدُدْ بِسَبَبٍ إلى السَّمَاءِ ثمَّ لِيَقْطَعْ أَي لِيخْتَنِقَ لأنَّ المُخْتَنِقَ يَمْدُدُّ السَّبَبَ إلى السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعْ نَفْسَهُ مِنَ الأَرْضِ حتَّى يَخْتَنِقَ وقالَ الأَرُهَرِيُّ : وهذا يَحْتَجُّ إلى شَرْحِ يَزِيدُ في إيضاحِهِ و المعْنَى وإِني أَعْلَمُ : مَنْ طَنَّ أنَّ تَعَالَى لا يَنْصُرُ نَبِيَّهَ فليَشُدَّ

حَيْلًا فِي سَقْفِهِ وَهُوَ السَّمَاءُ ثُمَّ لِيَمُدَّ الْحَيْلَ مَشْدُودًا فِي عُنُقِهِ
مَدًّا شَدِيدًا يُوتَرُّهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَمُوتَ مُخْتَنِقًا وَقَالَ الْفَرَّاءُ
: أَرَادَ لِيَجْعَلَ فِي سَمَاءِ بَيْتِهِ حَيْلًا ثُمَّ لِيَخْتَنِقَ بِهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ
لِيَقْطَعَ اخْتِنَاقًا وَفِي قِرَاءَةِ عَيْدِ الْإِسْلَامِ : ثُمَّ لِيَقْطَعَهُ يُعْنِي
السَّبَبَ وَهُوَ الْحَيْلُ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : لِيَمُدَّ الْحَيْلَ الْمَشْدُودَ فِي
عُنُقِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ فَيَمُوتَ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : قَطَعَ الْحَوْضَ قَطْعًا : مَلَأَهُ إِلَى نِصْفِهِ ثُمَّ قَطَعَ عَنْهُ
الْمَاءَ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الْإِبِلَ :
" قَطَعْنَا لَهْنًا الْحَوْضَ فَابْتَلَّ شَطْرُهُ . بِشُرْبِ غِشَاشٍ وَهُوَ طَمَّآنٌ
سَائِرُهُ أَي بَاقِيهِ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : قَطَعَ عُنُقَ دَابَّتِهِ أَي بَاعَهَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَأَنْشَدَ
لَأَعْرَابِيٍّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَسَاقَ إِلَيْهَا مَهْرَهَا إِبِلًا :
" أَقُولُ وَالْعَيْسَاءُ تَمَشِي وَالْفُصْلُ .
" فِي جِلَّةٍ مِنْهَا عَرَامِيْسُ عَطْلُ .
" قَطَّعَتِ الْأَحْرَاحُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ وَفِي الْعُيُوبِ : قَطَّعَتُ بِالْأَحْرَاحِ يَقُولُ
: اشْتَرَيْتُ الْأَحْرَاحَ بِإِبِلِي